اعلن ايضا عدم موافقته على وقف اطلاق النار . وقال بيان اتحـــاد العمال العرب : « ان هدف الشعب العربي لم يقف عند حد تحرير المناطق المحتلة في حرب عام ١٩٦٧ ، وانما هدفه هو احترام حقوق الشعب الفلسطيني وعودته الى أرضه وتقرير مصيره بنفسه » . وقامت في ليبيا مظاهرات جماهيرية منددة بوقف اطلاق النار .

ان العرب يجتمعون على القتال ، ولا يجتمعون على غيره . وهم بحاجة الى قتال ضد دولة الاحتلال بوحدهم . ولكن الانظمة التي أرادت من الحرب تنفيذ قرار مجلس الامن أوقفت اطلاق النار عند أول بادرة « سلام » ، حتى دون ان تتأكد من ان دولة الاحتلال ستعود الى حدود الخامس من حزيران .

٣ – المعركة عسكريا

تبنى العرب منذ عام ١٩٤٩ عقيدة عسكرية دفاعية بحتة . ووقفت الجيوش العربية على خطوط الهدنة تنتظر بسلبية كاملة هجمات العدو الاسرائيلي الذي تبنى العقيـــدة الهجومية التعرضية . وطبعت هاتان العقيدتان الجيوش المتقابلة بطابعها ، فعلى حين جمع الاسرائيليون جيشهم داخل الارض المحتلة وزودوه بكافة وسائط القتال والنقـــل اللازمة لحرب الحركة ودربوه على العمليات الهجومية الخاطفة وحافظوا على روحـــه التعرضية بالهجمات الردعية المستمرة فقد نشر العرب جيوشهم داخل مخافر دفاعية موزعة على طول الحدود، وبنوا لقواتهم المنتشرة التحصينات الميدانية المعززة بالاسلاك الشائكة والالغام ولم يزودوها بوسائط القتال والنقل اللازمة لحرب الحركة ، فاكتسبت هذه القوات الروح الدفاعية ، وخسرت روحها الصدامية ، وانخفض مستوى تدريبها بصورة عامة ومستوى تدريبها الهجومي بصورة خاصة . وبقي الامر كذلك حتى اندلاع حرب ١٩٦٧ .

واذا كان اختيار الاسرائيليين للعقيدة العسكـــرية الهجومية نابعـــا من سياستهـــم التوسعية المدعومة من الامبريالية العالمية . ومن مهمتهم «كدركي» مكلف بضرب الجيران وتدمير قواهم واخضاعهم وحرمانهم من كل امكانات النمو والتطـــور فقد كان اختيـــار العرب للعقيدة العسكرية الدفاعية ناجما عن قناعتهم السياسية بأن الـــدعم الـــدولي لاسرائيل والحماية التي ستقدمها الامبريالية العالمية « للدولة ـــ القاعدة » عند تعرضها لاي خطر ، وعدم القدرة على مناطحة الامبريالية وقواها العسكرية العاملة في المنطقـــة عبارة عن عوامل تردعهم عن مهاجمة اسرائيل ، وتجعل مجرد التفكير بمثل هذا العمل جنونا وانتحـــارا . ولقد زاد من ترسيـــخ هذا الاعتقاد الضمـــان الثلاثي الامريكي ـــ البريطاني ـــ الفرنسي لحدود اسرائيل وسلامة أراضيها .

وبعد حرب ١٩٦٧ احتلت اسرائيل الارض الفلسطينية كلها وأراض عربية أخرى . وانتفت فكرة اسرائيل الصغيرة المعرضة للخطر ، وادان العالم العدوان ، وأقر مجلس الامن ضرورة الانسحاب من الاراضي المحتلة ، وبذلت معظم الدول جهودا دبلوماسية وسياسيـــة للضغط على اسرائيل واقناعهـــا بالانسحاب . ولكـــن اسرائيـــل رفضت الانسحاب ، ولم يكن بوسعها ان تنسحب قبل تحقيق الاغـــراض السياسية لحـــرب ١٩٦٧ . وكانت هذه الاغراض تتمثل بالنسبة للامبريالية الامريكية في سحق الحركـــة الوطنية التي يهدد نموها مصادر الثروة التي تنهبها الشركات الامبريالية وربط المنطقـــة العربية نهائيا بعجلة السياسة الامريكية ، كما كانت تتمثل بالنسبة لاسرائيل في تحقيق التوسع اللازم لتوطين مهاجرين جدد وتكريس الوضع الراهن في ظل « الامن والسلام الاسرائيليين » .